

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي (TPACK) هي إطار عمل يبتكر تعليم اللغة العربية في عصر المجتمع الخامس. ولا يستخدم مدرسو اللغة العربية التكنولوجيا في التعليم فحسب، بل يمتلكون مهارات جيدة في تطبيقها. ويشير معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي إلى أن معرفة المعلم بالمواد التعليمية وطرق التعليم ليست كافية، فيجب على المعلم معرفة التكنولوجيا واستخدامها في التعليم بشكل فعال.¹ ويرتبط معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي ارتباطاً مباشراً بالمواد المقدمة وبالطلاب الذين يتم تدريسهم وبالتكنولوجيا المستخدمة في التعليم.

ولا يمكن إنكار أن وجود معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي هو لتلبية احتياجات التعليم لطلاب هذا القرن؛ حيث ينبغي انتباه المعلمين للاهتمام بالقضايا المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التعليم في الفصول الدراسية، ويعتقد معظم المعلمين الذين تبنوا التكنولوجيا أن معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي هي أداة لتغيير عملية التعليم، على الرغم من أن استخدامها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعرفة المعلم ومهاراته في استخدام التكنولوجيا.² ويمكن القول بأن جودة

¹ هناء عبد الحميد محمد، تصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نموذج "تياك TPAK" لتنمية كفاءاته ومهارات التدريس الإبداعي لدى معلم

علم النفس قبل الخدمة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط، المجلد ٣٤، العدد السابع، يوليو ٢٠١٨، ص. ٤٨٩

² Rita Tavares and António Moreira, *Implications of Open Access Repositories Quality Criteria and Features for Teachers' TPACK Development* (Portugal: Springer, 2017), <http://www.springer.com/series/8914>.

استخدام المعلم للتكنولوجيا تؤثر على جودة تعليم الطلاب.^٣ ومع ذلك، لا يتم الاهتمام بقدرة المعلمين في تطبيق التكنولوجيا.^٤

ويعد استخدام معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتحقيق مهارات التفكير العليا هو الخيار الرئيسي الذي يمكن استخدامه في تفاعلات التعلم في الفصل الدراسي، وسيكون التفاعل في الفصل أكثر تشويقاً وتفاعلاً؛ لأن الطلاب سيكونون أكثر نشاطاً في التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا، فيحتاج المعلمون إلى إطار عملي لمعرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، لتحقيق التكامل التكنولوجي الناجح في التدريس.^٥ لقد سرق معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي انتباه المعلمين.^٦ لذلك فهي تتطلب مهارات بحيث يمكن تنفيذ تكامل التكنولوجيا والمحتوى والأبعاد التربوية والأبعاد الأربعة الأخرى كجوانب من معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي بشكل صحيح في خلق التعلم الفعال.

إن تنفيذ إطار عمل معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي ليس بالبساطة التي قد يعتقدونها المرء، فقد يكون المعلم على دراية بالتكنولوجيا، ولكن ليس بالضرورة أن يكون قادراً على تطبيقها بشكل صحيح ومناسب، وقد يخطط

³ Ying and Shao Hsu, "The Development of Teachers' Professional Learning and Knowledge," in *Development of Science Teachers' TPACK: East Asian Practices*, ed. Ying Shao Hsu (Singapore: Springer, 2015), 7–11.

⁴ Joke Voogt and Susan McKenney, "TPACK in Teacher Education: Are We Preparing Teachers to Use Technology for Early Literacy?," *Technology, Pedagogy and Education* 26, no. 1 (January 1, 2017): 69–83, accessed February 28, 2022, <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1475939X.2016.1174730>.

⁵ Moh. Zainuddin et al., "Integrating TPACK Based HOTS-Textbooks: A Case Study to Attest Teaching Style in Primary School," *Review of International Geographical Education Online* 11, no. 5 (September 6, 2021): 3662–3670, accessed December 29, 2021, <https://rigeo.org/submit-a-manuscript/index.php/submission/article/view/1211>.

⁶ Punya Mishra, "Considering Contextual Knowledge: The TPACK Diagram Gets an Upgrade," *Journal of Digital Learning in Teacher Education* (Routledge, April 3, 2019), accessed February 28, 2022, <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/21532974.2019.1588611>.

⁷ Jane Hunter, *Technology Integration and High Possibility Classrooms - Building from TPACK, Technology Integration and High Possibility Classrooms*, I. (New York dan London: Routledge Taylor & Francis Group, 2015).

المعلم جيداً للتدريس باستخدام التكنولوجيا، لكنه لا ينفذ هذه الخطة بشكل صحيح، أو لا يقوم بما هو مخطط له. إن معرفة التكنولوجيا وكيفية استخدامها في أنشطة التعلم ليست سوى جزء واحد من معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، فتتطلب معرفة كيفية دمج هذه المعرفة في تعليم مهارات تربوية جيدة ومهارات إدارة الفصل الدراسي.

وكإطار تعليمي في القرن الحادي والعشرين، يحتوي معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي على سبعة أبعاد مختلفة، ولكنها مترابطة مع بعضها البعض، وهي:

(١) المعرفة التكنولوجية: وهي معرفة كيفية استخدام أجهزة وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأجهزة الطرفية. (٢) المعرفة التربوية: وهي معرفة تعليم الطلاب، والطرق التعليمية، والنظريات التربوية المختلفة، وتقييم التعليم لتدريس موضوع ما. (٣) معرفة المحتوى: وهي معرفة المواد التعليمية. (٤) معرفة المحتوى التربوي: وهي معرفة تمثيل المحتوى، واعتماد استراتيجيات تربوية؛ لتسهيل فهم بعض المحتوى / الموضوعات للمتعلمين. (٥) المعرفة التربوية التكنولوجية: وهي معرفة مواصفات التقنيات المختلفة؛ لتمكين مناهج التدريس. (٦) معرفة المحتوى التكنولوجي: أي معرفة استخدام التكنولوجيا في تدريس المحتوى أو الموضوع الواحد، ويجب أن يكون المعلم قادراً على اختيار واستخدام أنواع مختلفة من التقنيات بفعالية للنهوض بتدريس الموضوع. (٧) معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي: أي معرفة الاندماج بين أنواع معينة من التقنيات، وأن يكون المعلم قادراً على استخدامها في موضوعه، ودمجها في تدريسه، ويستطيع إدارة بيئة تعليمية فعالة قائمة على التكنولوجيا.^٨

⁸ Mehrak Rahimi and Shakiba Pourshahbaz, *English as A Foreign Language Teachers' TPACK : Emerging Research and Opportunities* (United States of America: IGI Global, 2019).

وتماشياً مع الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في التعليم، يتم توجيه القرن الحادي والعشرين نحو تحقيق أربع كفايات، وهي: التفكير النقدي، والتعاون، والتواصل، والإبداع.⁹ وتُعرف كفاية القرن الحادي والعشرين هذه باسم CS4؛ بحيث تكون مهارات التفكير العليا هي الأهداف التي يجب تحقيقها، فيتم تحقيق مهارات التفكير العليا من خلال التفكير النقدي والتفكير الإبداعي لحل المشكلات.

والتفكير النقدي هو: عملية يتم فيها حشد جميع المعارف والمهارات لحل المشكلات التي تنشأ، واتخاذ القرارات، وتحليل جميع الافتراضات التي تنشأ، وإجراء التحقيقات أو البحث بناءً على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من أجل إنتاج المعلومات أو الاستنتاجات المرغوبة. والتفكير الإبداعي هو قدرة لا يحصل عليها الجميع بشكل طبيعي، ولكنها تتطلب تقنيات خاصة لشحذ الدماغ، بحيث تظهر هذه القدرة وتتطور بشكل صحيح، ويمكن أن تكون هذه القدرة في شكل تخيل شيء موجود بالفعل، ثم تأتي القدرة على إنشاء أشياء جديدة ومختلفة، وتلعب مهارات التفكير النقدي والإبداعي دوراً مهماً في إعداد الطلاب ليصبحوا قادرين على حل المشكلات بشكل جيد، وقادرين على اتخاذ قرارات واستنتاجات ناضجة، والقدرة على أن يكونوا مسؤولين أكاديمياً، في حين أن التواصل هو أن الطلاب يمكنهم توصيل الأفكار بشكل فعال باستخدام الوسائط الشفوية والمكتوبة والتقنية أثناء التعاون، ويمكن للطلاب العمل معاً في مجموعة لحل المشكلات الموجودة.

⁹ Darra Wheeler Happ, "Result of A Survey of 21St Century Skills of Communication, Collaboration, Critical Thinking, and Creativity" (American International University, 2013).

وأما مهارات التفكير العليا فهي: التفكير بمستوى أعلى، وليس حفظ الحقائق وتقديمها لشخص ما كما تم نقلها.^{١٠} فمهارات التفكير العليا في تعليم اللغة العربية لصقل مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب واستكشافها من خلال مختلف الأساليب والوسائط وتصميمات تعلم اللغة العربية المقدمة، يمكن أن يتم ابتكار تطوير تعلم اللغة العربية؛ لتحقيق مهارات التفكير العليا في عدة مراحل، وهي تحليل الكفاءة الأساسية، وتحليل المؤشرات، وتحليل خصائص الطلاب، وصياغة أهداف التعليم، وتحليل المواد، وتطوير الاستراتيجيات وأنشطة التعليم، وتطوير أدوات التعليم، وتطوير التقييمات، وربط مبادئ نظام مهارات التفكير العليا، وتعديل جميع جوانب وخطوات تطوير التعليم.^{١١}

وأما مستوى عملية التفكير في تصنيف (بلوم) الذي تم تعديله بواسطة (ليون أندرسون) و(ديفيد كارثول)، فهو كما يأتي:^{١٢}



الصورة ١.١ مستويات عملية التفكير

¹⁰ Jamaluddin, A.M. Irfan Taufan Asfar, and A.M. Iqbal Akbar Asfar, *Model Pembelajaran Go Car: Guided, Orientation, Challenge, Analysis Dan Review*, ed. Dewi Esti Restiani, I. (Sukabumi: CV Jejak, 2020). h.2

¹¹ Mokhammad Miftakhul Huda and Pandi Rais, "Improving Arabic Language Learning Based on Higher Order Thinking Skill (HOTS) in Excellent Senior High School," *Fenomena* 20, no. 2 (November 12, 2021): 283–296, accessed November 18, 2021, <http://fenomena.iain-jember.ac.id/index.php/fenomena/article/view/68>.

¹² Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, *Panduan Menulis Soal HOTS* (Jakarta: Pusat Penilaian Pendidikan, Badan Penelitian dan Pengembangan, 2019).

ومؤشرات التذكر هي: التكرار والمعرفة والتعرف والاستدعاء والعطاء والتحديد والتسمية والقراءة والاختيار، ومؤشرات الفهم هي: التفسير وإعطاء الأمثلة والتصنيف والتلخيص والاستنتاج والمقارنة والشرح، ومؤشرات التطبيق هي: القدرة على الفعل والاستخدام، ومؤشرات التحليل هي: القدرة على التمييز والتنظيم والإسناد، ومؤشرات التقييم هي: القدرة على الفحص، والتنسيق والكشف والمراقبة والاختبار، ومؤشرات الإبداع هي: التعميم والتخطيط والإنتاج.

ويمكن لمستويات عمليات التفكير العليا (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والإبداع) أن تستخدم لتنفيذ نماذج التعليم المختلفة، مثل التعليم القائم على حل المشكلات، ونهج التعليم لحل المشكلات، والتعليم القائم على المشاريع، والاكتشاف وما إلى ذلك.

ويمكن تطوير معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا في تعليم النحو من خلال دمجها في المواد والتمارين المقدمة، فيمكن أن تكون مادة القواعد العربية التي تم تطويرها باستخدام نهج مهارات التفكير العليا مجدية جداً للاستخدام كما فعلت روسديتي.^{١٣} والطريقة التي يمكن القيام بها هي عن طريق وضع المجال المعرفي لـ (بلوم) على مستوى التحليل والتقييم والإبداع، حيث يتم إعطاء كل سؤال سؤال أساسي (التحفيز)، ومسألة قياس مهارات التفكير النقدي يجب أن تقلل أسئلة مهارات التفكير العليا من القدرة على استدعاء المعلومات، ولكن بدلاً من ذلك تقيس القدرة، وتعتمد تقنيات

^{١٣} ينقي، روسديتي، تطوير مادة القواعد في كتاب اللغة العربية بمدخل مهارات التفكير العليا للصف العاشر في المدرسة دار

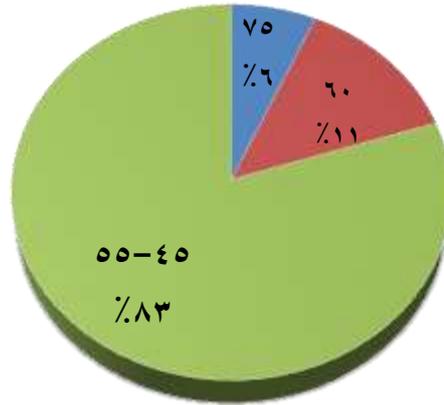
الحكمة العالية الإسلامية بوراكرتا، رسالة الماجستير، الجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية بندونج، ٢٠٢١.

تطوير الأسئلة على مبدأ مهارات التفكير العليا بما في ذلك التفكير الإبداعي والابتكار، أي أنه يمكن للطلاب إنشاء أفكارهم وتطويرها وتنفيذها بشكل إبداعي سواء بشكل مستقل أو في مجموعات. وأما التفكير النقدي وحل المشكلات، فيمكن للطلاب تحديد وتحليل وتفسير وتقييم الأدلة والحجج والادعاءات والبيانات التي يتم تقديمها على نطاق واسع من خلال الدراسة المتعمقة والتأمل فيها في الحياة اليومية. وأما التواصل فيمكن للطلاب توصيل الأفكار بشكل فعال باستخدام الوسائط الشفوية والمكتوبة والتقنية. وأما التعاون فيمكن للطلاب العمل معًا في مجموعة في حل المشكلات الموجودة، أي نقل مفهوم إلى آخر، ومعالجة المعلومات وتطبيقها، والبحث عن روابط من معلومات مختلفة، واستخدام المعلومات لحل المشكلات، ومراجعة الأفكار والمعلومات بشكل نقدي.¹⁴

وبناءً على نتائج المقابلات مع محاضري النحو في جامعة جوروب الإسلامية الحكومية، السيد بارتوموان هارهاب الماجستير والسيد هزوار الماجستير، وجد أن قدرات الطلاب في شرح إعراب الكلمات، ومقارنة وتحديد تراكيب الجمل، ووضع خرائط فكرية، وتقييم الاختلافات في الرأي المتعلقة بحالات قواعد معينة لا تزال منخفضة للغاية. فالطلاب يواجهون صعوبة في إكمال التمرين. وأظهرت نتائج اختبار القدرة على التفكير العليا للطلاب الذي تم إجراؤه قبل البحث في ٥ يناير ٢٠٢٢ على ١٥ طالبًا ممن شاركوا في تعليم النحو وأعلنوا اجتيازهم، أن (٦٪) من الطلاب حصلوا على درجة ٧٥،

¹⁴ Umar Faruq and Mokhammad Miftakhul Huda, "Bahasa Arab Berbasis Peningkatan Pembelajaran HOTS (Higher Order Thinking Skills)(Kajian Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Unggulan Darul 'Ulum Step 2 Kemenag RI)," *Al-Hikmah* 8 (2020): 1-20, <http://jurnal.staiba.ac.id/index.php/Al-Hikmah/article/view/135/0>.

و(١١٪) من الطلاب حصلوا على درجة ٦٠، و(٨٣٪) من الطلاب حصلوا على درجات أقل من ٦٠ في المقابلات التي أجريت، وقد أقر الطلاب أنه يمكن الإجابة عن بعض الأسئلة بسهولة تامة، لكن العديد من الأسئلة واجهتهم صعوبات في الإجابة عنها. وكضرورة اختتام المادة في خريطة فكرية وشرح الإعراب بالتفصيل، خلصت الباحثة إلى أن الطلاب لا يمتلكون مهارات التفكير العليا.



الصورة ٢.١ قيمة اختبار مهارات التفكير العليا

هذه المشكلة بالطبع لا تحدث بدون سبب، فهناك العديد من العوامل التي تؤثر على حدوثها، بما في ذلك استخدام الكتب المدرسية ذات الشروحات الطويلة، دون أي تمارين يمكن أن تقوي وتقيس معرفة الطلاب بالمادة التي تمت دراستها، فهناك لا توجد مخططات وتوضيحات بصرية، ولم يتم إعدادها على أساس تحليل احتياجات الطلاب والمحاضرين، وتشمل الكتب المستخدمة في تعليم اللغة كتاب "ملخص قواعد اللغة العربية" لفؤاد نعمة وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني. والكتاب المدرسي سميك للغاية ويحتوي تقريباً على جميع المواد التعليمية للقواعد. ومع ذلك فإن الكتاب مخصص لمعلمي اللغة

العربية بشكل عام، وليس خصيصًا لطلاب الجامعات، أو لا يشير إلى أحدث مناهج التعليم العالي، بالإضافة إلى ذلك، لم يتم تجميعها بناءً على مبادئ مهارات التفكير العليا، والشاشة ليست جذابة جدًا للطلاب الحاليين.

ويجب أن يدرك مدرسو اللغة العربية أن الطلاب الحاليين هم أصحاب المستقبل، لذلك يجب أن تكون المواد التعليمية المقدمة ذات صلة بالاحتياجات التي تدعم تنمية مهارات الطلاب.^{١٥} لكي يتمكن الطلاب من المنافسة بشكل أفضل، ومن الضروري إجراء تغييرات في تعليم اللغة العربية، بحيث يكون لديهم عدد من القدرات اللازمة في القرن الحادي والعشرين، وهي تغيير عقلية الطلاب من التفكير المنخفض إلى التفكير العالي، حتى يعتاد الطلاب على التعليم من خلال التفكير النقدي والإبداع والتواصل والتعاون.^{١٦}

إن تعليم اللغة العربية باستخدام نماذج مهارات التفكير العليا له تأثير كبير على قدرة الطلاب على التحليل والتقييم والإبداع.^{١٧}

ولتنمية مهارات التفكير العليا لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، يُعتقد أن TPACK قاعدة، يمكن استخدامها دون الالتفات إلى مبدأ معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في إعداد المواد التعليمية للغة العربية، ومن الصعب تحقيق أهداف التعليم المتوقعة في القرن الحادي والعشرين، وكذلك في تخريج طلاب بمهارات التفكير العليا قادرين على المنافسة على الساحة الوطنية والدولية؛ لأن

¹⁵ Nailur Rahmawati, "Pembelajaran Bahasa Arab: Menuju Higher Order Thinking Skills (HOTS)," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab IV*, no. 6 Oktober (2018): 149–154, accessed June 12, 2020, <http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/265>.

¹⁶ Ayu Desrani et al., "Arabic Learning Based on Higher Order Thinking Skills (HOTS) in the 21st Century," in *ICOLESS: International Conference on Language Education, Economic, and Social Science* (Institut Agama Islam (IAI) Pangeran Diponegoro Nganjuk, 2019), 12–31, accessed June 12, 2020, <https://proceedings.iaipd-nganjuk.ac.id/index.php/icoless/article/view/12>.

¹⁷ أبو ديسراتي، تأثير نموذج المنهج الدراسي ٢٠١٣ في مادة اللغة العربية على مهارة التفكير العليا في المدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية الأولى مالانج، رسالة الماجستير، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠.

المنافسة تزداد صعوبة وانتقائية، وسيصبح تطوير تعليم اللغة العربية أكثر قابلية للتطبيق إذا تم سكبها في منتج تعليمي أو تطوير المواد التعليمية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا، مثل الحل الذي قدمه باحث سابق لتنمية مهارات التفكير العليا للطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط التعليمية وإعداد الكتب المدرسية المناسبة.^{١٨} أحد أشكال المواد التعليمية هي مواد تعليمية اللغة العربية المعتمدة على TPACK في شكل وحدات تعليم إلكتروني، ومن المؤمل أن تكون وحدة النحو الإلكترونية التي تم تطويرها بمثابة اختراق جديد في محاولة لتحسين جودة تعلم اللغة العربية.

فمن أجل الحصول على أقصى قدر من النتائج عندما يستخدم الطلاب وحدة مهارات التفكير العليا، بما في ذلك تصميم الوحدات وفقاً لهيكل أو تنظيم مادة الكتابة، واستخدام لغة يسهل فهمها، وتقديم أمثلة على الأسئلة التي تختلف وفقاً لمفهوم مهارات التفكير العليا؛ بحيث يمكن للطلاب إجراء التعليم المستقل سواء بشكل فردي أو في مجموعات بفعالية وكفاءة.^{١٩} وبالنظر إلى أهمية تعليم اللغة العربية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا، يجب تصميم وترتيب جميع الأدوات مثل الوسائط ومصادر التعليم اللازمة لتعليم اللغة العربية، وخاصة النحو وفقاً للمؤشرات المرغوبة في نجاح تعليمه في تنمية مهارات التفكير العليا؛ لهذا السبب

^{١٨} عرفك محمودي، التحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في تطبيق مهارات التفكير العليا عند تعليم مهارة الكلام بالمدسة

الثانوية الحكومية بمدينة مالانج، رسالة الماجستير، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠

^{١٩} Poerwanti Hadi Pratiwi, "Pengembangan Modul Mata Kuliah Penilaian Pembelajaran Sosiologi Berorientasi HOTS (Higher Order Thinking Skills)," *Jurnal Cakrawala Pendidikan* 36, no. 2 (June 30, 2017): 85339.

من الضروري تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي مصحوبًا بشاشة عرض يجب أن تكون جذابة وليست رتيبة، من خلال استخدام التطبيقات المختلفة ذات الصلة بتعليم النحو.

تم ترتيب تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي بشكل متعمد على أمل التمكن من تنمية مهارات التفكير العليا لطلاب قسم تعليم اللغة العربية من خلال تجارب تعليمية ممتعة.

من خلال ما سبق سيكون عنوان هذا البحث: "تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا لدي طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جوروب الإسلامية الحكومية وجامعة فتماواقي سوكرنو الإسلامية الحكومية بنجكولو".

ب. أسئلة البحث

يُعد البحث إجابة عن هذه الأسئلة، وهي:

١. ما حالة المواد التعليمية النحوية التي تستخدم حالياً في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جوروب الإسلامية الحكومية وجامعة فتماواقي سوكرنو الإسلامية الحكومية بنجكولو؟
٢. كيف يتم تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا؟
٣. كيف يتم تطبيق منتجات تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في قسم تعليم اللغة العربية؟

٤. ما مدى فعالية تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية؟

٥. ما المزايا والعيوب للمواد التعليمية النحوية المطورة على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة حالة المواد التعليمية النحوية التي تم استخدامها في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جوروب الإسلامية الحكومية وجامعة فتماواتي سوكرنو الإسلامية الحكومية بنجكولو.

٢. تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا.

٣. تحليل مدى تطبيق المنتجات التطويرية للمواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في قسم تعليم اللغة العربية.

٤. قياس مدى فعالية تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية.

٥. توضيح المزايا والعيوب للمواد التعليمية النحوية المطورة على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية.

د. فوائد البحث

- من المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد نظرية وعملية.
١. من الناحية النظرية، يُتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً في نظريات وأساليب وطرق تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا.
 ٢. من الناحية العملية، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة:
 - أ) للمحاضرين، حيث يمكن استخدام نتائج هذا البحث والتطوير كإحدى المواد التعليمية النحوية في قسم تعليم اللغة العربية.
 - ب) للطلاب، حيث يمكن استخدام المواد التعليمية النحوية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب في تعليم النحو والحصول على تجربة تعليمية ممتعة من خلال استخدام التكنولوجيا.
 - ج) للمؤسسات، حيث أنه من المتوقع أن تحفز نتائج هذا البحث المؤسسات الأخرى، وخاصة الجامعات الإسلامية على تطوير مواد تعليمية تتوافق مع احتياجات الطلاب والمستخدمين المتخرجين (أصحاب المصلحة).

هـ. الإطار الفكري

حتى الآن، لم يتم تعليم اللغة العربية عن طريق تنمية مهارات التفكير العليا؛ ففي تعليم اللغة العربية وخاصة النحو يستخدم المحاضرون الكتب المدرسية من العديد من المؤلفين السابقين، ولم يتم تجميعها بناءً على تحليل احتياجات الطلاب، ولم تشر إلى أحدث مناهج التعليم العالي، والكتب

المستخدمة في تعليم النحو حالياً هي كتاب "ملخص قواعد اللغة العربية" لفؤاد نعمة، وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، وتدرّس هذه الكتب تبدو رتيبة ومملة. ولا يوجد دمج لأحدث التقنيات فيها، فعدم وجود المواد التعليمية النحوية القادرة على استكشاف مهارات التفكير العليا لهؤلاء الطلاب يجعل جودة تعليم اللغة العربية بعيدة المنال، والأهداف المتوقعة منه لا تتحقق بشكل صحيح.

وبناءً على المشكلات التي تمت مواجهتها، هناك حاجة إلى حل يُعتقد أنه قادر على تشجيع الفعالية في استكشاف مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وهذا الحل الذي قدمته الباحثة هو تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، وهو إطار يستخدم التكنولوجيا في عملية تحقيق أهداف التعليم للقرن الحادي والعشرين.^{٢٠} بحيث تدمج المحتوى التربوي التكنولوجي من ثلاثة جوانب، وهي علم أصول التدريس والمحتوى والتكنولوجيا في التعليم.^{٢١} فالمحتوى في شكل مادة يتم تدريسها، ويجب أن تكون طرق التدريس متوافقة مع المادة، ويجب أن تكون التكنولوجيا فعالة في التعليم.^{٢٢}

^{٢٠} أمجد فرحان الركيبات، درجة امتلاك معلمي مدرسة تربية البادية الجنوبية لمهارات نموذج تيباك في التعليم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الحسين بن طلال المبحوث، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الملحق ٤، المجلد ٧، ٢٠٢١، ص. ٣٩٦

^{٢١} هناء خميس أبودية، صلاح أحمد الناقة، عطا حسن درويش، فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج تيباك (TPACK) في ترقية بعض الكفايات التدريسية (PTPDI) لدى الطالبات معلمات المرحلة الأساسية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٩، العدد ٢، ٢٠٢١، ص. ٤٧١

^{٢٢} جميلة عبد الرزاق يحيى العيش، درجة امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة للمعرفة التقنية التربوية وفق نموذج (TPACK) من وجهة نظرهن بمحافظة الطائف، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثلاثون، ٢ نيسان ٢٠٢١، ص. ٢٢٨

هذه المواد التعليمية، رتبها الباحثة على شكل وحدة إلكترونية ذات مظهر جذاب وتم استخدام التكنولوجيا في تصميمها وتطبيقها؛ حيث كان في الاعتبار المواد النحوية المقدمة، والطلاب الذين يحضرون تعليم النحو، والتكنولوجيا المستخدمة في تصميم المواد التعليمية التي هي المفتاح في نشاط التطوير المستند على معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، ودمج الأبعاد السبعة في إعداد المواد التعليمية النحوية، مع الشرح التالي:

١. معرفة التكنولوجيا:

وهي تقنية يمكن استخدامها لدعم التعليم في هذه التطوير، وقد استخدمت الباحثة التطبيقات الآتية:

(أ) *Flip Pdf Professional*، وهو تطبيق يستخدم لتغيير مظهر الكتب من pdf إلى *flipbook*. استخدام هذا التطبيق يجعل المواد التعليمية النحوية أكثر إثارة وإبداعاً وتفاعلية.

(ب) *Canva*، وهو تطبيق يُستخدم لإنشاء ملصقات تعليمية. من خلال تصميمات القوالب المختلفة المتنوعة والفريدة من نوعها، حيث تكون قادرة على إنتاج مظهر جذاب لمنتجات المواد التعليمية.

(ج) *Edraw Mind Map*، وهو تطبيق يستخدم لإنشاء خرائط المفاهيم، مع وجود اختلافات في الألوان والأشكال الجذابة، فيصبح تصميم خرائط المفاهيم أمراً عملياً.

(د) *QR4Office*، وهو تطبيق على شكل رمز شريطي يستخدم لعرض شاشات مختلفة عن طريق التحقق من الهاتف الذكي، يشبه عرض الاتصال بمختلف مواقع الويب ذات الصلة؛ لإثراء المعلومات للقراء.

(و) الويب، وهو الصفحات المقدمة عبر الإنترنت التي تحتوي على معلومات؛ لتكون متصلة بشبكة الإنترنت، والويب يُستخدم في إعداد هذه المواد التعليمية؛ لتوفير معلومات إضافية تتعلق بالدافع المقدم.

(ز) يوتيوب، وهو وسيلة إعلامية تحتوي على العديد من مقاطع الفيديو للإبداع البشري، والفيديوهات المختارة هي تلك التي لها فوائد وتستحق الاستخدام في التعليم، فالفيديو من يوتيوب يُستخدم في شكل المواد النحوية ذات الصلة؛ لإثراء المعرفة المتعلقة بالمفاهيم.

٢. معرفة التصميم:

وهي المعرفة المتعلقة بكيفية تصميم مواد التعليم، وإدارة الفصل والطلاب، وتقديم المواد، والتقييم، وإعداد التقارير.

٣. معرفة المحتوى:

وهي معرفة الموضوع المراد دراسته، والمواد المراد مناقشتها في تطوير هذه الوحدة الإلكترونية، وهي مادة النحو.

٤. معرفة التصميم التكنولوجي:

وهي عبارة عن فهم سلسلة من التطبيقات المسهمة في إحداث تغييرات في التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا المستخدمة لدعم التعليم النشط، ويستخدم تطوير هذه الوحدة الإلكترونية تطبيقات مختلفة مثل *Flip Pdf*، *Professional*، *canva*، *edraw mind map*، *QR4Office*، *Website*، *dan Youtube*، ويتمشى استخدام هذه التطبيقات المختلفة مع وظيفتها في دعم التعليم؛ ليكون أكثر إثارة وفعالية في استكشاف مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

٥. معرفة المحتوى التكنولوجي:

وهي معرفة كيفية قيام التكنولوجيا بإنشاء تمثيلات جديدة للمواد التعليمية بطرق مثيرة وجذابة، من خلال استخدام التكنولوجيا، وتستخدم هذا الوحدة الإلكترونية النحوية تطبيق Canva و edraw في عرض مادة النحو التي تعلمها بشكل عام، بالإضافة إلى استخدام موقع يوتيوب لتعزيز المواد.

٦. معرفة المحتوى التربوي:

وهي معرفة كيفية الجمع بين المواد التعليمية مع علم أصول التدريس؛ لتطوير عملية التعلم بطريقة أفضل، لتنمية مهارات التفكير العليا للطلاب من خلال إدارة التعلم الجيدة، فيمكن للطلاب حل الصعوبات المختلفة في تعليم النحو، وتقديم تمارين النحو في شكل ألعاب وألغاز وكلمات متقاطعة، وما إلى ذلك، دون إغفال مبادئ مهارات التفكير العليا في إعدادها.

٧. معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي:

إن تطوير وحدة النحو الإلكترونية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي عبارة عن دمج لمواد التدريس، وعلم أصول التدريس، والتكنولوجيا، ومعرفة التربوي التكنولوجي، ومعرفة المحتوى التكنولوجي، ومعرفة المحتوى التربوي في عملية التعليم، وتطوير الوحدات الإلكترونية التي تحتوي على مادة النحو من خلال استخدام التطبيقات المختلفة ذات الصلة بالتعليم مثل: canva, edraw mind map, QR4Office وما إلى ذلك، وتطوير الوحدات الإلكترونية من خلال مراعاة جاذبيتها وكفاءتها وفعاليتها في التعليم.

ومن المتوقع أن تكون المواد التعليمية المطورة قادرة على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب من خلال عرض المواد واستخدام التطبيقات المختلفة في إعدادها، فباستخدامها يمكن أن يجذب الطلاب ويحفزهم في تعليم

النحو من أجل جعل الجو لطيفاً في التعليم، وسيستمتع الطلاب بالتعلم، وفي النهاية سيكتسب الطلاب مهارات التفكير العليا كما هو متوقع. وينبغي تجميع الأبعاد المعرفية لمستوى التفكير في ثلاث فئات هي: مهارة التفكير العليا والوسطى والأدنى:^{٢٣}

الجدول ١.١ فئات مستوى التفكير

إبداع أفكارهم الخاصة الأفعال: إِبْن، صَمِّم، أَنْشِئْ، طَوِّرْ، اُكْتُبْ، صُنِّعْ	الإبداع	مهارة التفكير العليا
القرار الذاتي الأفعال: قَيِّمْ، اِدْعَمْ	التقييم	
تحديد الجوانب / العناصر الأفعال: قَارِنِ، اِفْحَصْ، اُنْقُدْ، اِخْتَبِرْ	التحليل	
استخدام المعلومات في مجالات مختلفة الأفعال: اِسْتِخْدِمِ، اَوْضِحْ، وَضِّحْ، وَشَعِّلْ	التطبيق	مهارة التفكير المتوسطة
شرح الأفكار / المفاهيم الأفعال: اِشْرَحْ، صَنِّفْ، تَلَقَّ، اَبْلِغْ عَنِ	الفهم	
استدعاء الأفعال: تَذَكَّرْ، سَجِّلْ، كَرِّرْ، قَلِّدْ.	المعرفة	مهارة التفكير الأدنى

²³ Kementerian Pendidikan Nasional, *Penyusunan Higher Order Thinking Skills (HOTS)* (Jakarta: Direktorat Pembinaan Sekolah Menengah Atas. Direktorat Jenderal Pendidikan Dasar dan Menengah, 2017).

والتعليم الذي يتعلق بالقدرة على تذكر أو معرفة المواد التي تم تقديمها، يقال عن الطلاب أنّ لديهم قدرات منخفضة أو ما يسمى بمهارات التفكير الأدنى، فإذا وصلت قدرة الطالب إلى مرحلة الفهم والقدرة على تطبيقها، فإن الطالب يمتلك قدرات معتدلة أو ما يسمى بمهارات التفكير المتوسطة، فإذا كانت قدرات الطلاب قد وصلت إلى التحليل والتقييم والإبداع، فعند ذلك يمكن القول بأن الطلاب وصلوا إلى مهارات التفكير العليا.

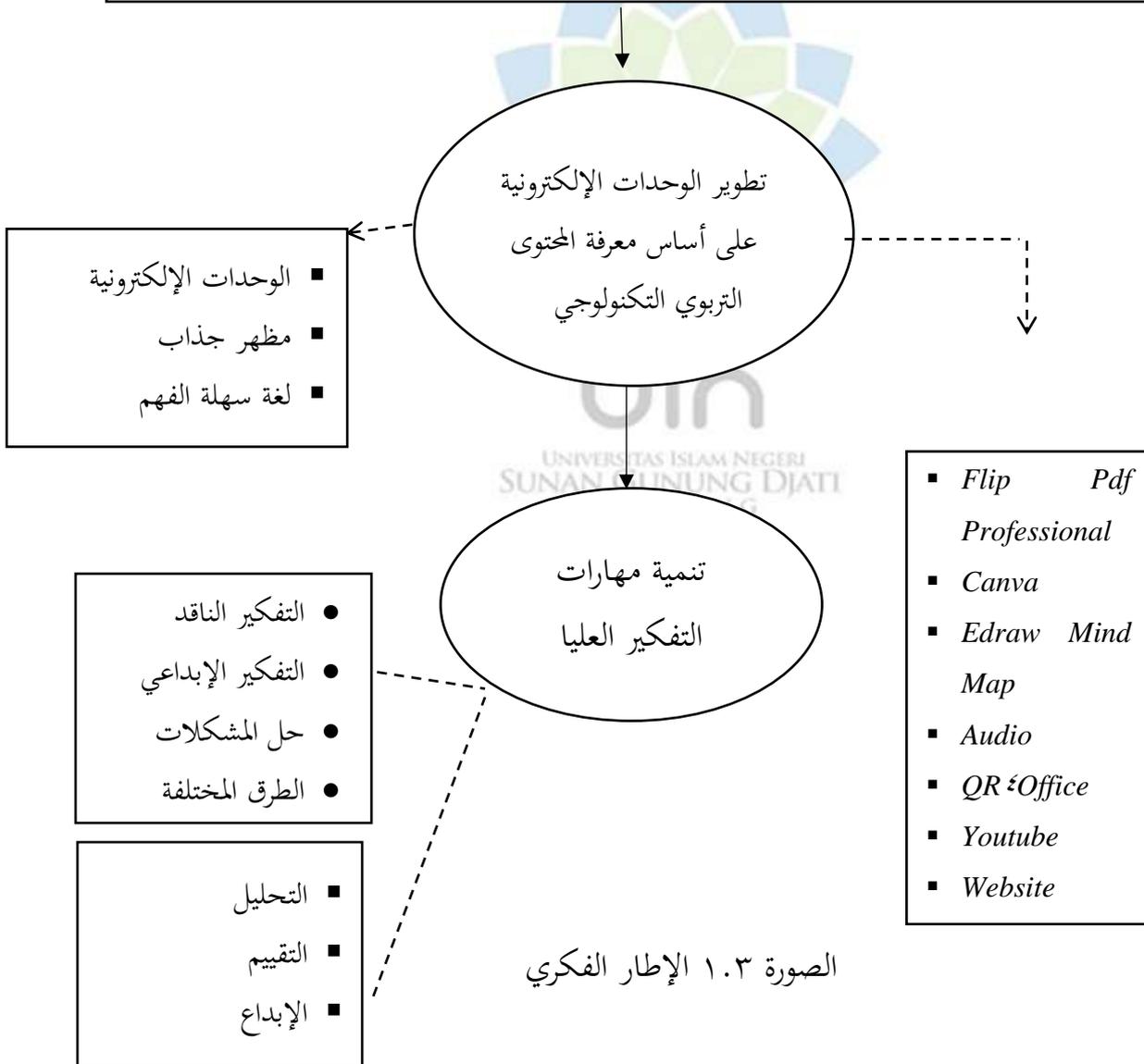
وقد تتبعت الباحثة المواد التعليمية المطورة من خلال الخطوات العشر للبحث والتطوير التي وصفها (بوردي وجال)، فقامت الباحثة بتنفيذ كل خطوة بتفاصيلها، بحيث يكون للمنتج الناتج جودة يمكن حسابها، وهذه الخطوات هي إجراءات البحث والتطوير، وهي كما يأتي: (١) البحث وجمع المعلومات الأولية. (٢) التخطيط المادي وتصميم مواد تعليمية. (٣) تطوير تنسيقات المنتجات الأولية. (٤) التجربة الأولية (التقييم الذاتي ومراجعة الخبراء). (٥) التعديل (٦) التجربة الميدانية. (٧) التعديل الثاني. (٨) الاختبار الميداني. (٩) تعديل المنتجات النهائية. (١٠) النشر والتنفيذ.

ولمزيد من التفاصيل حول إطار التفكير يمكن رؤيتها في الشكل

التالي:

المشاكل:

- كتب مدرسية مع شروحات طويلة بدون تمارين
- لا توجد رسوم بيانية توضيحية مرئية ولم يتم إعدادها على أساس تحليل احتياجات الطلاب والمحاضرين.
- الكتب المستخدمة: ملخص قواعد اللغة العربية وجامع الدروس العربية.
- لم يشر إلى أحدث مناهج التعليم العالي.
- لم يتم تجميعها بناءً على مبدأ مهارات التفكير العليا
- العرض غير جذاب للغاية.



و. الفرضية

الفرضية هي بيان اعتمده الباحثون لشرح احتمالية حدوث ظاهرة. ثم القيام بإجراء التجارب المنطقية كما لو كانت الفرضية صحيحة في محاولة للحصول على حقائق لم تكن معروفة من قبل.^{٢٤} كانت فرضيات هذا البحث كالتالي:

- ١: استخدام المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي له تأثير إيجابي وهام على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- ٢: استخدام المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي ليس له تأثير إيجابي وهام على مهارات التفكير العليا للطلاب.

ز. الدراسات السابقة

هذا البحث ليس البحث الوحيد الموجود بخصوص معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تعليم اللغة العربية، فقد سبق للعديد من الباحثين أن درسوا عنها من وجهات نظر مختلفة، وهنا بعض الدراسات التي أجراها هؤلاء الباحثون السابقون منها:

١. بحث بعنوان "معرفة التكنولوجي المعرفي للمحتوى وإبداع التدريس لدى معلمي اللغة العربية في ماليزيا" لمحمد رشدي بن عبد ماجد في عام ٢٠١٧.
- تتناول هذه الدراسة دراسة معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي وعلاقتها مع إبداع تدريس المعلم، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ودلالة

^{٢٤} دونالد آري، ولوجي جيسير جاكوبس، وأصغر رزافيه، مقدمة للبحث في التربية، (العمارة العربية المتحدة : دار الكتاب

معنوية بين جميع مكوناتها، بالإضافة إلى وجود علاقة إبداعية في تدريس معلمي اللغة العربية في ماليزيا، وأن المعرفة التربوية هي المسهمة الرئيسية في إبداع المعلمين، ومعرفة المحتوى التربوي ومعرفة التربوي التكنولوجي من العوامل المسهمة التالية، وفي الوقت نفسه، معرفة التكنولوجي ومعرفة المحتوى التكنولوجي، ومعرفة المحتوى في إبداع تدريس اللغة العربية.^{٢٥}

٢. مقالة نُشرت في مجلة دولية بعنوان: "معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لمعلمي اللغة الأجنبية، دراسة مع معلمي تعليم اللغة العربية الأجنبي في إندونيسيا" بقلم تيتين نورهايياتي مأمون، أدي كوساسيه، ياني رهمياني، وإيك كرنيا فرمنشة من جامعة بادجارجاران من إندونيسيا، ومحمد الخريشة من جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢١م. وتحلل هذه الدراسة معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لمعلمي اللغة العربية الإندونيسيين وتوفر تصورًا مفاده أن عناصره ليست منفصلة، ولكن كل عنصر مرتبط بعناصر أخرى. تظهر نتائج تحليل البيانات العلاقة بين عناصره، معه مرضية من مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا. كما تظهر النتائج الإضافية أن معلمي اللغة العربية يستخدمون التكنولوجيا بشكل ضئيل في تصميم المهام أو حتى التقييمات على الرغم من خلفيتهم التكنولوجية القوية.^{٢٦}

²⁵ Ab Majid Mohammad Rusdi, "Pengetahuan Teknologi Pedagogi Kandungan Dan Kreativiti Pengajaran Dalam Kalangan Guru Bahasa Arab Di Malaysia," *Tesis PhD* (Universiti Malaya Kuala Lumpur, 2017), accessed February 28, 2022, http://studentsrepo.um.edu.my/8301/1/MOHAMMAD_RUSDI_BIN_AB_MAJID.pdf.

²⁶ Titin Nurhayati Ma'mun et al., "Foreign Language Teachers' Technological and Pedagogical Content Knowledge: A Study with AFL Teachers in Indonesia," *Journal of Language and Linguistic Studies* 17, no. 4 (October 28, 2021): 1998–2021, accessed December 29, 2021, <http://jlls.org/index.php/jlls/article/view/3601>.

٣. مقالة نُشرت في مجلة دولية بعنوان: "أداة تقييم عربية لقياس المعرفة التربوية والمحتوى التكنولوجي"، بقلم: هناء عيد الحربي، من جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٩م، وقد تم إجراء هذا البحث من خلال تطوير أداة تقييم اللغة العربية لقياس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لطلاب الذين يشاركون في برنامج إعداد محاضر برنامج الدكتوراه، فقد بينت نتائج الدراسة أن أداة اللغة العربية التي تم تصميمها كانت موثوقة وصالحة للمحاضر، ويوصي باستخدام أداة التقييم هذه في المستقبل.^{٢٧}

٤. مقالة نشرت في مجلة دولية بعنوان: "جاهزية معلمي اللغة العربية لدمج الفصول المقلوبة: حالة معا"، لمصطفى جوافل، وربما أبو عمر، ومحمد الطراونة، من جامعة الحسين بن طلال، الأردن في ٢٠١٨م. وتحلل هذه الدراسة مستوى استعداد معلمي اللغة العربية في معان في دمج الفصول الدراسية المقلوبة (وجهاً لوجه و عبر الإنترنت) في التدريس وفقاً لإطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن جاهزية المعلمات كانت أعلى من المعلمين في المجالات الآتية: معرفة المحتوى، معرفة التربوي، معرفة المحتوى التربوي، معرفة التربوي التكنولوجي، معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، كما وجد أن تجربة استعداد المعلم لم يكن لها فرق كبير، وتوصي هذه الدراسة بالتركيز على دمج الفصل المقلوب في بيئة التعليم.^{٢٨}

²⁷ Hanaa Eid Alharbi, "An Arabic Assessment Tool to Measure Technological Pedagogical and Content Knowledge," *Computers & Education* 142 (December 1, 2019): 103650.

²⁸ Mustafa Jwaifell, Reema Abu-Omar, and Mohammad Al-Tarawneh, "The Readiness of Arabic Language Teachers for Integrating Flipped Classroom: Case of Ma'an," *International*

٥. مقالة نُشرت في مجلة دولية بعنوان: "معرفة تقنية معلم اللغة العربية وعلاقتها بالإبداع التعليمي في ماليزيا"؛ لمحمد رشدي مجيد، وزواوي إسماعيل، عام ٢٠١٨م. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد المعرفة التكنولوجية باللغة العربية للمعلمين في ماليزيا وعلاقتها بإبداع المعلم في التدريس، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة التكنولوجية والإبداع في تدريس معلمي اللغة العربية في ماليزيا، ويمكن الاستنتاج أن مدرسي اللغة العربية في ماليزيا لديهم معرفة جيدة بالمعرفة التكنولوجية وجيدون في تدريس الإبداع.^{٢٩}

٦. مقالة نُشرت في مجلة دولية بعنوان: "نظريات التعلم البنائية والمعرفية للوسائط المتعددة كأدوات لتدريب المعلمين على كيفية دمج التكنولوجيا باستخدام إطار TPACK لتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت"، بقلم: عصام رشا، من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. في عام ٢٠١٦م، وتحاول هذه الدراسة تحليل تصورات المتدربين لبرنامج التطوير المهني في شكل تدريب على استخدام نظام إدارة التعليم (LMS) باسم "Blackboard" لتنفيذ دورات اللغة العربية عبر الإنترنت، واستخدم الباحثون معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتصميم التدريب، ويأخذ تصميم البرنامج في الاعتبار نظريتين للتعلم هما: نظرية التعلم البنائي، ونظرية التعلم المعرفي للوسائط المتعددة كجزء من المكون التربوي لإطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، وقد أظهرت النتائج أن

Journal of Instruction 11, no. 4 (October 2018): 855–868, accessed December 29, 2021, www.e-iji.net.

²⁹ Muhammad Rusdi Ab Majid and Zawawi Ismail, "Knowledge of Arabic Teacher Technology and Its Relationship with Teaching Creativity in Malaysia," *Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari* 18, no. 1 (2018): 1–13, <https://journal.unisza.edu.my/jimk/index.php/jimk/article/view/289/209>.

المتدربين كان لهم توجه إيجابي تجاه برامج التطوير المهني بشكل عام والأنشطة اليدوية والقائمة على حل المشكلات بشكل خاص مع بعض التوصيات لمزيد من التحسين، وتساعد نتائج هذه الدراسة على تصميم برامج التطوير المهني في شكل برامج تدريبية أخرى.^{٣٠}

٧. مقالة نشرت في مجلة دولية بعنوان: "التحقيق في مهارات المحتوى التربوي التكنولوجي لدى معلمي المدارس العربية المتدربين في التقييم عبر الإنترنت أثناء وباء كورونا"، بقلم: محمد صبري سهر، ومحمد أزروول أزلين عبد. حميد وعبدالرزيف زيني، وذو الكفل حمات، وتوفيق إسماعيل، في عام ٢٠٢٢م. تركز هذه الدراسة على النظر في مستوى معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي للمعلمين المتدربين في تدريس اللغة العربية وإجراء عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس في ماليزيا بسبب كورونا، مراقبة قيود الحركة. وقد أظهرت النتائج أن مدرسي اللغة العربية لديهم ثقة عالية في معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي من حيث تعليم وتعلم اللغة العربية في المدارس. ومع ذلك، بناءً على النتائج والملاحظات المتعلقة بالعناصر الأكبر لتكنولوجيا معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، لا تزال بعض العناصر بحاجة إلى التحسين.^{٣١}

فمن خلال الدراسات التي تم إجراؤها، يمكن ملاحظة وجود أوجه تشابه واختلاف بين هذا البحث مع الدراسات السابقة، فأوجه التشابه تكمن

³⁰ Essam Rasha, "Constructivist and Cognitive Multimedia Learning Theories as Tools for Training Teachers on How to Integrate Technology Using the TPACK Framework for Teaching Arabic Online," *Theses and Dissertations AUC Knowledge Fountain* (American University in Cairo, 2016), accessed December 29, 2021, <https://fount.aucegypt.edu/etds/1435>.

³¹ Muhammad Sabri Sahrir et al., "Investigating the Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK) Skill Among Arabic School Trainee Teachers in Online Assessment During COVID-19 Pandemic," *Journal of Language and Linguistic Studies* 18, no. 2 (2022): 1111–1126.

في معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تعلم اللغة العربية، والفرق واضح، بأن البحوث السابقة تركز على معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تعلم اللغة العربية، مثل التركيز على العلاقة بين مكوناتها وعلاقتها بإبداع تدريس معلمي اللغة العربية، وتصورات الطلاب للتدريب المصممة باستخدام إطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، والفهم، ومستوى الاستعداد، وكفاءة معلمي اللغة العربية في التدريس وفقاً لإطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، فالبحوث السابقة عامة في المحتوى التربوي التكنولوجي، وهذا البحث يتخصص في تقديم علم النحو بالمحتوى التكنولوجي؛ بحيث تكون دراسة أكثر عملية وقابلة للتطبيق. والدراسات السابقة وصفية، وهذا البحث تطوري، كما توجد اختلافات في موضوع التطوير في شكل أداة تقييم اللغة العربية لقياس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لدى الطالب.

فمن خلال ما تقدم من الوصف، تتضح الحداثة لهذا البحث، وأن موضوع التطوير على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي في تعليم النحو لم يتم بحثه وتطويره مطلقاً، وكيف تم تطوير المواد التعليمية النحوية على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا، وتقديم وحدة النحو في نسخة رقمية، تقدم تطبيقات مختلفة ((*Flip Pdf Professional, Canva, Edraw Mind Map, QR4Office, Youtube, Website*) في الوحدة النحوية الإلكترونية، كما أن هذا البحث يعرض التدريبات القائمة على مهارات التفكير العليا، ولم تقم بذلك البحوث السابقة في تدريباتها، ولم يتم تطويرها.

ح. التعريف التشغيلي

في هذا القسم، تصف الباحثة التعريف التشغيلي الذي يحتوي على المصطلحات المستخدمة لتسهيل شرح الباحثة لمحور هذا البحث، وهي كالآتي:

١. تطوير المواد التعليمية:

تطوير المواد التعليمية هو: نشاط تصميم المواد التعليمية بطريقة أفضل من تلك التي كانت موجودة من قبل، واعتمد تطوير المواد التعليمية التي أجرتها الباحثة في هذا البحث على أساس معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال استخدام أحدث التقنيات ذات الصلة بالمواد التعليمية المستهدفة.

٢. المواد التعليمية:

المواد التعليمية هي مادة النحو وتقييمها، وجميع الأمور ذات الصلة مثل الكفاءات الأساسية، والتحفيز، وما إلى ذلك، وقد كانت المواد التعليمية النحوية التي طورتها الباحثة في هذا البحث في شكل الوحدة الإلكترونية، بحيث يمكن للطلاب استخدامها دون مساعدة المعلم، بل بشكل مستقل.

٣. معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي:

معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي هي: أساس للتعلم في شكل إطار عمل، في هذه الحالة في جميع مواد تعليم النحو من خلال الانتباه إلى استخدام التكنولوجيا ذات الصلة بالتعليم، ومواد النحو المستخدمة، وطرق التدريس.

٤. مهارات التفكير العليا:

مهارات التفكير العليا هي: إنجاز مطلوب في التعليم الذي يهدف إلى صقل واستكشاف مهارات التفكير العليا، وهي التفكير النقدي والإبداعي

والمبتكر من خلال امتلاك قدرات أكثر من مجرد التذكر والفهم والتطبيق، بحيث يكون الطالب قادراً على تحليل وتقييم وإنشاء المواد التعليمية التي يوفرها المعلمون.

